

... فى حوار أجراه الأستاذ جهاد فاضل مع الدكتور عبد القادر القط
حول الأدب العربى والنقد الأدبى، وهموم ثقافية متباينة ومتنوعة، تناول الناقد
العربى الكبير مشكلة تدريس الأدب العربى، ضمن مراحل ومناهج التعليم
المختلفة. ويرى د. القط أن تدريس الأدب العربى بالطريقة المتبعة حالياً، والتي
تعتمد التسلسل الزمنى والتاريخى لعصور الأدب العربى منهجاً لتعليمه
لدارسين من الطلاب، يرى - علي حد قوله أن: «فى ذلك خطأ لأن التلميذ
ينبغى ابتداء أن يتعلم أدب عصره، لأنه الأدب الذى يقرأه خارج المدرسة، فى
كتب الأطفال، وفى الروايات، وفى الشعر.. ولأن لغته أيضاً لا تسمح له بأن
يدرك طبيعة التراث...».

.... ويرى الأستاذ الدكتور القط، أن الحاجز الحضارى والحاجز
اللغوى يحولان دون استيعاب التلميذ، والأمر كذلك، للتراث. فـ «الشاعر
الجاهلى يكتب عن أشياء حضارية - آنذاك - لم تعد قائمة فى عصر التلميذ،
وبلغة عربية غير التى يعرفها التلميذ...».

.... ويخلص الناقد إلى أنه: «حبذا لو قلب الترتيب فى تعليم الأدب
العربى، فأرجىء تعليم التراث، سنياً حتى ينضج الطالب، وتزيد حصيلته
اللغوية، ويدرك معنى التراث...».